وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مقياس: مدخل إلى علوم التربية

مستوى: السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

د/بولجاج نشيدة

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي إلى التربية

- **تمهيد:**

ظهرت التربية مع ظهور الإنسان على وجه الأرض وشعوره بكيانه، باعتباره فردا في جماعة من الجماعات، حيث منذ أن بدأ الناس يعيشون في جماعات، تجمعهم قيم ونظم ومعتقدات وأسلوب حياة معينة، صار لكل منهم هدف في الإبقاء على أسلوبهم ونظامهم وطريقة معيشتهم.

ومن هنا أصبح لكل مجموعة منهم طريقتها الخاصة في تدريب أجيالها الجديدة على الحياة، فاختلفت الآراء حول مفهوم عملية التربية وما فيها من عناصر طبيعية واجتماعية وتراث متراكم على مر الأجيال، وكان الاختلاف في مفهوم التربية وأغراضها باختلاف طبيعة المجتمعات المختلفة عبر تاريخ تطورها. ولهذا جاء مفهوم التربية مختلفا. وتعددت تعاريفها بتعدد المتكلمين عنها.

1- مفاهيم التربية ومعانيها:

1-1- معنى التربية لغة: إذا تفحصنا معاجم اللغة العربية وجدنا أن لكلمة التربية أصولا ثلاثة حسب المفكر ابن منظور.

- **الأصل الأول:** "ربا يربو بمعنى زاد ونما وفي هذا المعنى نزل قول الحق سبحانه ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾ (الروم: 39).
- **الأصل الثاني:** رَبَى يَرْبي ومعناه نشأ وترعرع.
- **الأصل الثالث:** ربَّ يَرُبُ الشيء بمعنى أصلحه وتَولّى أمره(أحمد القادري، شاهر دنيا أبو شريخ، 2005، ص:13).

أما س. الخميسي (2000) عرّف التربية لغة: أنها إيصال الشيء إلى كماله والكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع للتربية لحيز الفرد ولحيز الإنسانية التي تنتمي إليها" (سلامة الخميسي، 2000، ص ص:34-35).

"من هذه التعاريف اللغوية يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي وتعهده ورعايته بما ينميه، وأن مفهوم التربية مرتبط بجميع تلك المعاني" (خالد بن حامد الحازمي، 2000، ص:18).

1-2- معنى التربية اصطلاحا:

تعرف التربية بعدة تعريفات نتيجة لارتباط هذا المفهوم بطبيعة الزمان والمكان وفلسفة المجتمع وغاياته وأهدافه منها، وكذا التحولات المهمة التي مرت بها إضافة إلى اختلاف نظرة الباحثين والمختصين وانتماءاتهم البحثية والمدارس التي ينتمون لها. ومن معاني التربية ما يلي:

- ✓ **أفلاطون** (427 – 348 ق م)، ومن آرائه:" التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما".(نبيل عبد الهادي،2009)
- ✓ **أرسطو طاليس**(322-384م)، ومن آرائه:"التربية هي إعداد العقل للتعليم ،كما تعد الأرض للبذر".
- ✓ **أبو حامد الغزالي**(1059-1111م)،ومن آرائه:"أن صناعة التعليم هي إشراف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها وأن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله".
- ✓ **إمانويل كانت** (1724-1804)، ومن آرائه:"الغرض من التربية الوصول بالإنسان إلى الكمال الممكن، ومهمة التربية أن تحترم حرية الفرد الطبيعية وتساعده على تحقيق إنسانيته".
- ✓ **جون جاك روسو** (1712-1778)، ومن آرائه:"إن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته، انطلاقا من ميوله واهتماماته".
- ✓ **بستالوتزي** (1746-1827)، ومن آرائه:"التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة، وهي تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة".
- ✓ **فروبل**(1782-1852)، ومن آرائه:" التربية عملية تتفتح بها قابليات التعليم الكامنة، كما تتفتح النباتات والأزهار".
- ✓ **محمد عبده**(1845-1905م)، ومن آرائه:"الإنسان مجبول على الخير، ولهذا تقوم التربية على ترقية عقله،وتنمية الاستقلال الفكري لديه".(ابراهيم عبد الله ناصر، 2010)
- ✓ **إيميل دوركايم** (1858-1917)، ومن آرائه: "التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية".
- ✓ **جون ديوي** (1859-1952)، ومن آرائه:"التربية هي حاصل جميع العمليات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما، سواء أكان كبيرا أم صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه إلى أجياله الجديدة بهدف استمرار وجوده ونموه".(شبل بدران و فاروق محفوظ، 1998)
- ✓ **إسماعيل القباني**(1898-1963)، ومن آرائه:"التربية هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية، في إطار المجتمع الذي يعيش فيه".

- ✓ **لاروس**، ومن آرائه: "هو الفعل الذي يهدف إلى تنمية إمكانات الفرد ويزيده قيمة للمساهمة في الجماعة" (Didier Cesalis Larousse, 2002, p.412).
- ✓ **فرنو ناتو** ، ومن آرائه: "هي مجموعة الوسائل التي تمكن الطفل من التفتح الشخصي واكتساب قدرات وسلوكات وقيم تعتبر كأساسيات في الوسط الإنساني الذي يعيش فيه" (Fernand Nathans, 1973, p.108).
- ✓ **رونالد لوجندار**، ومن آرائه: "التربية هي مجموعة من المعارف والقيم والتجارب، أين يكون الموضوع فيه تطور الإنسان والمجتمع" (Legender, R, 1993, p.435).
- ✓ **جورج روش وآخرون**، ومن آرائه: "التربية في نفس الوقت سيرورة تنمية الكفاءات (القدرات) الأخلاقية والجسمية والفكرية للفرد الإنسان ونتيجة هذه السيرورة، ليست فقط التعليم، ولكنها تؤثر تأثيرا عميقا في شخصيتنا العاطفية والفكرية والخلقية، عن طريق الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والوسط الاجتماعي والرفاق" **(Georges Roche et al, 2002, p.60-61)**.
- ✓ **هاني بن مصطفى**، ومن آرائه: "التربية هي أداة المجتمع في المحافظة على ثقافته وتراثه الحضاري" (هاني بن مصطفى، 2007، ص:53).
- ✓ **محمد عطية الأبراشي**، ومن آرائه: "التربية هي إعداد المرء ليحي حياة كاملة، ويعيش سعيدا، محبا لوطنه، قويا في جسمه، كاملا في خلقه، منظما في تفكيره، رقيقا في شعوره، ماهرا في عمله، متعاونا مع غيره، يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده" (محمد عطية الإبراشي، 1993، ص:10).
- ✓ **أحمد عبد الوهاب عبد الجواد**، ومن آرائه: "التربية هي عملية تنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد في اتجاه معين، وتسعى دائما إلى التعرف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات وإيجاد الحلول الواقعية لها بمختلف الوسائل" (أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، 1993، ص:10).
- ✓ **دومينيك موريساتوم، وموريس جانقرا**، ومن آرائه: "التربية هي غالبا مثل سيرورة طويلة المدى، عن طريقها يكتسب الشخص مختلف العناصر ليكوّن أو يحوّل شخصيته، والغاية الهادفة هو تنمية القدرات الكامنة والحصول على الاستقلالية". (Dominique Morisette, 1994, p24).

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التربية أخذت مدلولات مختلفة، منها:

- ✓ التربية هي العملية التي تهدف إلى إعداد الفرد لحياة الكبار.
- ✓ التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد ليصبح مواطنا صالحا في مجتمعه.
- ✓ التربية هي العملية المسؤولة عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وتجديد هذا التراث.

- ✓ التربية هي العملية المسؤولة عن مساعدة الفرد على تنمية شخصيته.
- ✓ التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف في الحياة.
- ✓ التربية هي العملية التي يحافظ بها المجتمع على بقائه واستمراره.
- ✓ التربية هي العملية الثقافية التي يتحول من خلال الطفل إلى عضو كامل في مجتمعه.(عزت جرادات وآخرون،2008،ص:15)

أما أحدث التعاريف المتداولة في معظم الكتابات عن التربية، فهي:"أن التربية عملية التكيف، أو التفاعل بين المتعلم الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف أو التفاعل هذه، تعني تكيف مع البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة".

وعليه يمكن تعريف التربية إجرائيا، بأنها سير الفرد ضمن الأعراف والعادات والتقاليد والنظم والاتجاهات، والقيم التي ترضى عنها الجماعة ويطلبها المجتمع.

كما تعتبر "تنمية متكاملة للشخصية الإنسانية، ... فهو يتشكل ككل له أبعاده وله جوانبه المحددة. والشكل التالي يبين ذلك (شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص:39-40):

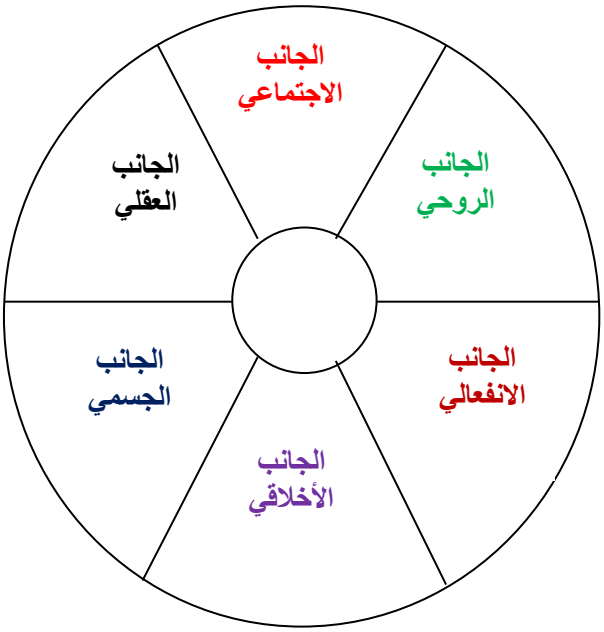

الشكل (1): يشمل تكامل أبعاد الشخصية الإنسانية

2- خصائص التربية:

تتسم التربية بعدة مواصفات وخصائص أوردها علي فارس وآخرون في النقاط التالية:

أ. **التربية عملية فردية واجتماعية:** تنظر التربية إلى الإنسان من منظوره الفردي، فتركز على تنمية إمكانياته الجسمية والنفسية والعقلية، من أجل الحصول على شخصية متكاملة،وحتى يستطيع التكيف

مع وسطه الاجتماعي، والتعامل والتفاعل معه، فإنه لا بد أن يكتسب الطابع الاجتماعي للمجتمع وفق الأطر الاجتماعية التي تحكمه، فهي لا تقتصر على تنمية الفرد وحده، بل تتعداه إلى المجتمع ككل، فهي تنمي أفراد المجتمع وتجعل منهم مواطنين صالحين يعملون لرقي المجتمع الذي ينتمون إليه، وبالتالي فهي عملية تطبيع اجتماعي، يكتسب الفرد من خلالها صفته الإنسانية وأنسنته،عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل والتطبيع الاجتماعي الذي يكفله جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية(الأسرة، المدرسة،المسجد...).

ب. **التربية عملية مستمرة:** تمتد التربية على مدى عمر الإنسان، ولا تقف عند سن محددة، ولا تنتهي بمرحلة دراسية معينة، فهو يطورها ويتطور بها، أي أنها تستمر باستمرار حياة الإنسان، فهو يطورها ويتطور بها ويتفاعل معها بحسب مستجدات ومتطلبات الحياة نفسها، فالتربية قد تمتد من المرحلة الجنينية إلى لحظة الوفاة.

ج. **التربية عملية تكاملية:** تهدف التربية إلى بناء الشخصية الفرد من جميع جوانبها الجسدية والعقلية والنفسية والوجدانية والخلقية بناء متكاملا. أي أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد، بل تتناول جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية، فهي تربية لضميره وتسخير لعواطفه في مجال الخير لابتعاد عن أعمال الانحراف والتطرف.

د. **التربية عملية إنسانية:** التربية عملية إنسانية مقصودة وواقعية، وهي تهدف إلى أنسنة الإنسان، تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة حيث تقوم على أصول وقوانين تستوعب خبرات الماضي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل باعتباره خليفة الله في الأرض، وبالتالي تقوم ببناء وتنمية شخصية الفرد. وتنشئته اجتماعيا وثقافيا وحضاريا. ومساعدته على التكيف مع المتغيرات في البيئة وفق التطور والتجديد الثقافي الحضاري. والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة. وقيادة حركة التغير الاجتماعي وتوجيهها.

هـ. **التربية متغيرة عبر الزمان والمكان:** التربية عملية متغيرة من زمان إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومختلفة من عصر إلى آخر، ولذلك من صفات التربية هي إحداث التغيير في الأفراد والتغير الاجتماعي بدوره يحدث التطور في التربية. فتربية الطفل في العصور الوسطى ليست كتربية الطفل في القرن الحالي، ونظرا للمستجدات الطارئة على المجتمعات.(علي فارس،2022،ص ص:10-11)

3- أهداف التربية:

تختلف أهداف التربية باختلاف المجتمعات والثقافات، وباختلاف فلسفات وغايات ومدارس واتجاهات العلماء والمفكرين، وعموما تهدف التربية إلى:

- إعداد المواطن الصالح، حيث يتركز الإهتمام على إعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة من الكمال الإنساني، في استعداداته وقدراته وشخصيته، من خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية، والخلقية، والجسمية.
- إعداد الفرد وتأهيله بما يحقق الأغراض الدينية والدنيوية، حيث تركزت أهداف التربية على إعداد الناشئة بما يتوافق مع تعاليم الدين، أي تعريف الأفراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتميز بين الصواب والخطأ.
- تسعى التربية كي تربي الفرد على أن يعمل، ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة يكسب منها عيشه، فيحقق من خلال ذلك إنسانيته، وتنمو شخصيته المتكاملة، ومع أن بعض التربويين يشرون إلى أن هذا الهدف يخلط بين مفهوم التربية كتكيف مع البيئة المحيطة وكونها عملية تأهيل للحياة إلا أننا لا نستطيع تجاهل هذا الهدف، خاصة ونحن ندعو إلى الربط بين العلم والعمل.
- نقل التراث والأنماط السلوكية من جيل إلى جيل آخر دون تغيير حيث يتم تربية الناشئة على ما كان عليه الراشدون من قبول بالواقع.
- تكوين المجتمع الديمقراطي، أي مجتمع الذي يعرف أفراده مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات، وتبرز فيه مظاهر الديمقراطية كالاحترام المتبادل للآراء والمساواة، والعدالة، والحرية...الخ.
- الولاء للوطن وتقوية الشعور بالقومية، وهو ما تركز عليه الشعوب حاليا، حيث تبرز في مناهجها أسس الوحدة الوطنية لأبناء الأمة كاللغة، والتاريخ، والدين...الخ.(إبراهيم عبد الله،2010)
- كما تهدف التربية إلى نمو طاقات الفرد وإمكاناته على أساس احترام شخصيته وإفساح الفرصة المناسبة أمامه لتنمية هذه الطاقات.(محمد الهادي عفيفي، 1978، ص:44)
- تنمية العقل من خلال تكوين العادات العقلية الصحيحة أكثر من استهدافها لمجرد الحصول على المعلومات.(سامي سلطني،2006،ص:25)

4- أهمية التربية:

تتمثل أهمية التربية في النقاط التالية على سبيل المثال لا الحصر:

أ. **التربية أساس التماسك الاجتماعي:** تنمي التربية الاتجاهات، وتوحد الأفكار، وترسخ القيم والعقيدة، وتوسع الثقافة بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي تخلق بينهم التفاهم والتعاون مما يؤدي إلى إيجاد لحمة حقيقية تظهر في ذلك التضامن والتآخي والمودة والرحمة والتكافل. وذلك بإيجاد الشخصية الإنسانية المتوازنة التي تضمن ديمومة وبقاء المجتمع وعدم تفككه.

ب. **التربية أساس التغير والحراك الاجتماعي:** تهذب التربية الثقافة، والثقافة توسع دائرة التربية التي تكون سببا في إحداث التغير الاجتماعي، ورفع المستوى الفكري، ومواكبة التغيرات والتطورات

العصرية، وخلق الذوق الاجتماعي السليم مما يؤدي إلى رفع المستوى الاجتماعي، الذي يؤدي بدوره إلى رفع المستوى الحضاري للأفراد والمجتمعات والعكس بالعكس.

ج. **نقل الموروث الثقافي:** إن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة وإنما بالتربية. بمعنى أن ثقافة المجتمع وما تحويه من نظم وعقيدة وعادات وتقاليد وقيم وأنماط سلوكية لا تورث جينيا ولكنها تكتسب نتيجة للاحتكاك والعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم، فالاحتفاظ بالتراث الثقافي يكون بواسطة التربية، فإذا أراد مثلا المجتمع الجزائري حفظ تراثه الثقافي من الضياع فإن الطريق إلى ذلك يكون بنقل التراث إلى الأجيال الناشئة والقيام على تعزيز هذا من خلال غربلة وانتقاء ما هو صالح في ضوء عادات وتقاليد الأجداد.

د. **التربية مشروع أمة:** تمثل التربية الجانب الرئيسي من جوانب الاستراتيجيات العالمية، فهي لا تقل أهمية عن وزارة الصحة ووزارة الدفاع الوطني إن لم تكن هي الأساس في تقدمهما، ذلك لأن التربية هي التي توجد الإنسان الواعي الذي يعتمد عليه وطنه الغالي، فهي تتعامل مع الكيف لا الكم، والتقدم يعتمد أساسا على نوعية الأفراد لا على عددهم. وبذلك يتضح الدور الذي تقوم به التربية في تكوين الإنسان وصقله ليكون عضوا فاعلا في خدمة وطنه عاملا على تقدمه، كذلك أصبحت التربية تمثل عصب الحياة للشعوب المعاصرة، ولهذا صارت مسألة حيوية وحساسة للغاية، وعلى جانب من الأهمية، حيث ترصد لها الأموال، وتسخر لها الإمكانيات اللازمة، وتخطط لها الشعوب وتشرف على تنظيمها وتعمل على تنميتها. فبالعلم والتربية يمكن دفع عجلة تطور المجتمع والارتقاء به إلى أبعد المستويات. (علي فارس،2022،ص ص:12-13)

5- وظائف التربية:

يحدد كل من أخليف الطراونة(2004) وعبد الله عبد الدائم(1982،ص:132) وظائف التربية في النقاط الآتية:

- ✓ التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد، فهي تكسب الفرد اللغة وأساليب الكلام. فمن خلال عملية التربية يتمكن الفرد من اكتساب اللغة والتحكم فيها.
- ✓ تنقل الأنماط السلوكية الموجودة في المجتمع للفرد. فالكثير من العادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية يتم تناقلها جيلا بعد جيل لكن يرجع ذلك إلى الفعل التربوي.
- ✓ تنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة وتنقيته مما علق به من شوائب.
- ✓ اكتساب الفرد القيم الخلقية والجمالية وتذوقها باعتبارها خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد الجماعة.
- ✓ تنوير الفرد بالأفكار والمعلومات الحديثة بما يحقق أهدافه.
- ✓ تحقيق النمو الشامل للطفل عقليا واجتماعيا وجسميا ونفسيا، أو ما يسمى بالتربية المتوازنة.

- ✓ تكوين الاتجاهات السلوكية عن طريق تشكيل العادات النافعة للطفل.
- ✓ الإبقاء على نموذج المكون لمجتمع معين، وذلك بنقل العناصر الإنسانية والمعلومات النظرية والمعتقدات العملية وطراز الحياة للأفراد.
- ✓ تحقيق أنسنة الإنسان. فبدون تربية لا يمكن يصير الإنسان إنسانا، وهذا ما يحيلنا إلى قصة بن يقضان الذي نشأ وترعرع في الغابة وسط الحيوانات.
- ✓ التربية على المواطنة، وذلك من خلال الشعور بالوطنية والانتماء والولاء والالتزام بالحقوق والواجبات والمشاركة الاجتماعية والسياسية على حد سواء.

6- مفهوم علم التربية:

يعرف بأنه: " يحوي نظريات في ماهية التربية وأبعادها تتراوح بين نظرية لترويض العقلي لأفلاطون ومرورا بنظرية تفتح القابليات الكامنة عند فرويل ومنتهية بنظرية التكيف الحديثة" (محمد علي عكيلة، 1984، ص:49).

إن علماء التربية أنفسهم يختلفون كثيرا بالنسبة إلى تحديده، ولنحفظ هنا التحديدات الرئيسية الثلاثة:

- ✓ **علم التربية هو أولا فن التعليم والتربية:** إذ ذلك الفن، الذي يتميز بفهم الأولاد وبأن يفهمنا الأولاد وبأن تجلب انتباههم، لا يُعلّم، فنحن نصبح علماء تربية في ممارستنا التعليم والتربية.
- ✓ **علم التربية هو أيضا نظرية في التربية:** "تهدف إلى التفكير في مذاهب التربية وطرقها في سبيل تقدير قيمتها، وبالتالي إلى توضيح عمل المربين وتوجيهه.
- ✓ **علم التربية هو نظرية تطبيقية،** كما قال دوركايم "تهتم بتطبيق نتائج العلوم الإنسانية والفلسفة على فن التربية، إن علم التربية بهذا المعنى، علم تطبيقي شأن الطب تقريبا حيث المعلمون هو "أساتذة" "وأطباء ممارسون" في آن واحد.

لقد نشأ علم التربية هذا في العصور القديمة ثم أهمل ليبعث في نهاية القرن السابع عشر عندما اكتشف كائن الولد النوعي، وهو يبدو كتعليم المعلمين، و..... بتحتم على التربية نفسها أن تصبح غرضا علميا، وأن طريقة التعليم هي في أهمية المادة المعلمة، وإن علم التربية هذا، المعتبر كتربية علمية تطبيقية موجهة إلى المربين، يلعب اليوم دورا لا غنى عنه (أوليفيه ربول، 1986، ص:71).

ومن هنا يتضح أن التربية تتخذ بعدا باعتبارها علم ويعبر عنه بالبيداغوجيا (Pédagogie). والفرق اللغوي بين الكلمتين تربية وبيداغوجيا يتحدد في أن التربية تشمل الإنسان وبقية الكائنات الحية، بينما البيداغوجيا تقتصر على الإنسان فقط خاصة في المجال المدرسي، أما الفرق بينهما من الناحية الاصطلاحية هو أن التربية تتضمن البيداغوجيا.

وعليه فإن في علم التربية نطرح التساؤل **كيف نربي؟** ولهذا فإن علم التربية (البيداغوجيا) هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والعوامل والمعايير والنظريات والقوانين المشتركة بين جميع المؤسسات التي تمارس العملية التربوية.

7- العلاقة بين التربية وعلم التربية:

إن العلاقة بينهما هي علاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي. فعلم التربية يمثل الجانب النظري أي كل ما توصل إليه العلماء والباحثين خلال تجاربهم العلمية من نظريات وقوانين وقواعد تتحكم في الظاهرة التربوية.في حين تمثل التربية الجانب العملي من العملية التربوية أي أنها بمثابة المخبر الذي نختبر فيه هذه النظرية.

8- نشأة علوم التربية:

لقد استخدم مصطلح علوم التربية بشكل رسمي ولأول مرة، في معهد علوم التربية بجنيف في سويسرا يوم 21 أكتوبر1912، على يد جماعة من الباحثين والعلماء مختلفي التخصصات. وهي تركيب تداخلي بين التربية وعلوم إنسانية دقيقة مختلفة موضوعا ومنهجا، ولكنها متكاملة ومتعاونة فيما بينها لخدمة القضايا التربوية بالدرجة الأولى. (علال خوش،2014،ص:78)

ويشير عبد القادر لورسي(2013،ص ص182-202) إلى أن تأسيس علوم التربية في الجامعة الجزائرية كان سنة 1971 بموجب القرار رقم 230.71 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 25 أوت 1971، والمتضمن تنظيم الدراسات قصد الحصول على ليسانس في علوم التربية. ولذلك أصبحت دراسة علوم التربية ضرورة حقيقية في سنوات التدرج فيما تعلق بليسانس علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعات الجزائر.

9- تعريف علوم التربية:

تفتقر علوم التربية إلى تعريف واحد موحد، ويعود ذلك إلى تباين منطلقات أصحابها الفكرية والنظرية وإلى تصوراتهم للحقل التربوي المتشعب المكونات، إذ تتميز علوم التربية، من حيث التسمية، واختلاف الدارسين و عدم اتفاقهم حول تعريف واحد موحد وشامل لها، ومن أهم تعريفاتها:

تعريف **قاستون ميلاري**(**Gaston,Mialaret ،2006**):"بأنها مجموعة الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة وفهم الأفعال والوضعيات التربوية ضمن أبعاد مختلفة، لكنها مترابطة ومتكاملة...".

ويعرفها كذلك على أنها:"مجموع الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيات والوقائع التربوية واشتغالها وتطورها أو هي مجموع الاختصاصات التي تضبط الوقائع والوضعيات التربوية في سياقتها التاريخية والاجتماعية والتقنية والسياسية...".